



المصدر: الاهرام - رام

التاريخ: ١٩٧٤/٤/١٩

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

## السادات وقواد الجيش يقررون تنويع مصادر أسلحة مصر

قرار هام يعلنه الرئيس في حديثه أمس في الاجتماع المشترك لمناقشة « ورقة أكتوبر »  
« لن نصادق الولايات المتحدة على حساب الاتحاد السوفيتي »  
قواتنا المسلحة الآن أقوى مما كانت عليه يوم ٦ أكتوبر  
استفتاء الشعب يوم الأربعاء ١٥ مايو على ورقة أكتوبر

أعلن الرئيس أنور السادات في حديثه الهام في الاجتماع المشترك لمناقشة « ورقة أكتوبر » أنه  
قرر مع قادة القوات المسلحة تنويع مصادر السلاح للقوات المسلحة المصرية ، وأن هذا  
القرار تم تنفيذه بالفعل .

وقال الرئيس أن هذا القرار جاء في ضوء الموقف الذي اتخذته الاتحاد السوفيتي بعدم استجابته للمطالب التي طلبتها منه  
مصر على مدى ٦ أشهر مستمرة - وأضاف أنه خلال هذه الأشهر الستة بعث إلى الزعيم السوفيتي بريجنيف ٤ رسائل يطلب فيها  
بعض الأسلحة التي ترى مصر أنها جوهرية للقوات المسلحة .

وانتظر الرئيس رد موسكو على هذه الرسائل : إلا أنه لم يصل إليه رد إلا منذ شهرين مع  
السياسي السوفيتي : ثم من شهر مع وزير خارجية الاتحاد السوفيتي عند زيارته لمصر .  
وكان الرد واحدا في الاثنين : وهو « أن الطلبات تحت الدراسة » .  
وأضاف الرئيس : اني أعلم ان هذه الطلبات ليس فيها أشياء مستحيلة أبدا ، وانها هي عادية  
تماما ولكنها مع ذلك ظلت تحت الدراسة ٦ أشهر .  
وأبرز الرئيس السادات في حديثه عن علاقة مصر مع الاتحاد السوفيتي النقط الهامة التالية :  
• اننا نرحب بان نصل الى الموقف الذي نجلس فيه مع الاتحاد السوفيتي كأصدقاء  
وتصالح واننا ليس لدينا ما نخفيه .  
• انه من جانبنا فنحن لا نريد صداقة أحد على حساب أحد . وبصراحة لا نصادق الولايات  
المتحدة على حساب الاتحاد السوفيتي ، ولن نصادق الاتحاد السوفيتي على حساب الولايات  
المتحدة الأمريكية .

• ان ما يحكمنا في كل أعمالنا هو مصر ومصالح مصر .  
وتحدث الرئيس عن موقفنا مع أمريكا وقال ان هناك بلا شك تحولا وتغيرا في سياسة أمريكا  
ولهذا كانت الخطوات التي تمت بيننا وبينها : ومنها إعادة العلاقات الدبلوماسية والقنوات  
المستترة .  
وقال الرئيس منبها : « يجب ان نخلص من عقدة ان أمريكا او الاتحاد السوفيتي ستضحك علينا  
وان نعرف ان مصالحنا .. ما يوافقنا نوافق عليه : وما لا يتفق مع مصالحنا نرفضه  
وبطريقة علنية » .  
وعن الموقف العربي قال الرئيس السادات : انه ثابت وصلب ومستمر ، ورغم كل  
محاولات التشكيك التي نسمعها من حولنا .



## قواتنا المسلحة أقوى مما كانت يوم ٦ أكتوبر

وأعلن الرئيس : ان قواتنا المسلحة اليوم أقوى مما كانت عليه يوم ٦ أكتوبر وأنه بمسه ان يعلن ذلك لكي يطمئن الشعب بان هذه القوات هي الضمان الاساسي لاكمال سير المعركة الى ان يتحقق جلاء آخر جنسدى اسرائيلى عن الاراضى العربية .

وقال الرئيس السادات ان الموقف الان هو الانتظار فك الاستنباك على الجبهة السورية لكي ننقل الى صلب القضية ، وهو التنفيذ القورى لقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ : وتضمينه القوات الاعظم . لكن اكبر ضمان لتنفيذ هذا القرار هو قواتنا المسلحة .

وقد بدأ الرئيس حديثه بشرح تطورات الاحداث منذ قرار وقف اطلاق النار وفك الاستنباك على الجبهة المصرية ، وقال انه ليست هناك اية اتفاقيات سرية وقعتها مصر ، وليس هناك ما نخفيه مصر او تخاف الاعلان عنه لان طريقنا واضح واهدافنا محددة .

## معركة التنمية مريرة وعلينا تحملها

الطريق السهل لصرفها هو استيراد مواد غذائية بها . ولكننا سنجاه بعد ٦ اشهر نفس الازمة التى نواجهها اليوم . ولذلك فان الطريق الصعب : وهو الذى قررناه ان نخصص الجزء الاكبر من هذا المبلغ لشروعات الانتاج حتى نجده بعد فترة ما يحقق لنا الراحة .

● ان اعادة تعبير مدن القناة سوق يعنى ان هذه المدن اصبحت تنقل عمق الجمهورية المصرية : وان اى اعتداء على هذه المدن هو اعتداء على عمق الجمهورية سيقابل بالمثل .  
● التركيز على الانتاج ، وضرب الرئيس مثلا لفلك توزيع الـ ١٠٠ مليون دولار التى قبمها الملك فيصل وقال ان

وتحدث الرئيس عن مهام المرحلة التى نواجهها : فقال ان ايماننا مهمة مزدوجة نسير فيها فى خطين متوازيين : اعادة ابناءه والتعبير بكل قوة ، واكمال المعركة وقال الرئيس ان معركة التنمية معركة مريرة وعلينا ان نواصل تحملنا فيها لكي نحقق الاهداف التى نسعى اليها .  
وأكد الرئيس فى ذلك :

## السادات يصر على مسئوليته عن كل قرار

وبعد حديث الرئيس فتح باب المناقشة حول « ورقة أكتوبر » التى كان أعضاء اللجنة المركزية ومجلس الشعب قد تلقوها قبل يومين . واستمع الرئيس الى آرائهم فيها .

وكان من بين ما تركزت عليه المناقشة قول الرئيس السادات فى الورقة « انه مسئول عن كل قرار اتخذ منذ ٢٣ يوليو ١٩٥٢ » وقد اقترح بعض الاعضاء عدم تحميله بهذه المسؤولية ، وقد قتم اقتراحا آخر بأن تضاف اليها « على عدم مسئوليته عن الاجراءات التى اتخذت » . لكن الرئيس السادات أصر على عدم تغيير العبارة وقال انه فى ذلك يجب ان تؤكد على كل معانى الوفاء والحب والقيم التى تعلمناها من التراب المصرى . وأكد ان الثورة مستمرة مع تصحيح فى سبليلتها . وقد وافق أعضاء الاجتماع المشترك بالاجماع على « ورقة أكتوبر » وأعلن الرئيس السادات فى ختام المناقشة انه مقر طرح الورقة بعد مناقشتها فى القواعد الجماهيرية للاستفتاء الشعبى لتسكون الورقة وثيقة من موثيق ثورتنا .

وقد حدد موعدا لهذا الاستفتاء يوم الاربعاء ١٥ مايو القادم وهو اليوم الذى يوافق مرور ٢ أعوام على حركة التصحيح



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الرئيس يعلن : مصر ومصالحة مصر هي التي تحكمننا في كل أعمالنا  
أماننا مهمة مزدوجة : البناء والتعمير بأقصى قوة واكمال المعركة

علاقاتنا مع الاتحاد السوفيتي يحيط بها سنوء فهم وتصرفات ليس لها أي مبرر أو تفسير  
أرسلت لبريجنيف ٤ رسائل خلال ٦ شهور أطلب منه سلاحا وكان رده الطلبات تحت الدراسة

خطاب الرئيس  
في الجمعية العامة

بسم الله ..  
نجتمع اليوم بعد أحداث مجيدة  
ومرحلة من أروع وأمجد ما عشنا في  
حياتنا من مراحل .  
في هذه المرحلة تحركت قواتكم المسلحة  
ومن خلفها الشعب كله في وقفة صامدة  
بطولية رائعة شكلتها أعمال القوات  
المسلحة ومن خلفها صمود شعب بأكمله .  
كان ٦ أكتوبر الذي غير التاريخ ليس في  
بلدنا أو أمتنا أو منطقتنا فقط وإنما غير  
تاريخ العالم كله : يجيء هذا الاجتماع  
وكان لا بد أن ننظر الى المستقبل . من  
اجل هذا أعدت ورقة العمل التي وزعت  
على حضراتكم كروية للمستقبل .  
وقبل أن نتكلم في ورقة العمل يهمني أن  
أطرح امام مؤسسلتنا الدستورية الاساسية  
موقفين : الموقف الاول هو وقف اطلاق  
النار لانني تحدثت عن ٦ أكتوبر يوم ١٦  
أكتوبر امام مجلس الشعب . الموقف  
الذي لم أتحدث عنه هو موقف وقف اطلاق  
النار . الموقف الثاني هو اتفاقية فك  
الارتباط والرؤية أو الموقف الذي نحن فيه  
الآن . وبعد ذلك نستطيع ان نتعرض  
لورقة العمل هذه بالمناقشة .

بالمسبة للنقطة الاولى وهي وقف اطلاق  
النار . زى ما تحدثت في مجلس الشعب  
يوم ١٦ أكتوبر في ذلك الوقت طرحت  
مشروع للسلام . وكانت انتصاراتنا في  
أوجها .  
بعد ذلك حدث ما يسمى بمعركة  
الدفرسوار التي هي الثغرة . ولا بد انكم  
سمعتم اجتهادات كثيرة عن معركة  
الدفرسوار . كعادتنا في تاصيل كل شيء  
انما طلبت من المشير اسماعيل ان تعقد  
ندوة عسكرية علمية تناقش فيها هذه  
المعركة لكي تكون تحت نظر الجميع .



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

موجودين ودخلوا ، استطاع عناصر منهم فعلا انها تدخل السويس ولكن زى ما تعلموا جميعا قضى عليها جميعا بمصفحاتها ومرعاتها وأفرادها وخرجوا جرى ووقفوا بعيد على مشارف السويس . الاسماعيلية ما استطاعوش اطلاقا انهم يقتربوا منها .

ولكن نشا عن هذا الاختراق ، اختراق خط ٢٢ نشا وضع هو ان عناصر من القوات الاسرائيلية جت خلف فرقتين من الجيش الثالث اللي فى شرق القناة لبقى الوضع القوات متداخلة فى بعضها فى الجنوب تحت عند السويس فرقتين مصريتين فى شرق القناة وبعدين قوات اسرائيلية جت ووقت وراها وبعدين بقية

فرق الجيش الثالث واقفة قدامها . بقى فيه تداخل بين القوات . كيف اتخذ قرار وقف اطلاق النار ، زى ما سمعوتنى قبل كده حكيت فى يوم ١٩ كان يوم جمعه ،

يوم ١٩ أكتوبر فى الساعة واحدة صباحا اتصل بى القائد العام المشير اسماعيل وطلب حضورى الى غرفة العمليات . ورحت الساعة واحدة صباحا الى غرفة العمليات لانه كان فيه رأى يبيحذ انه نستجيب حرصا على قواتنا للعملية

المسرحية بتاعة الدفرسوار بمعنى اننا نسحب قواتنا كلها من الشرق وكان الرأى الغالب عند المشير اسماعيل والفريق الجسمى وقادة الاسلحة انه مفيش مدعاه لهذا اطلاقا وان التعامل مع القوات اللي جت فى الدفرسوار فى غرب القناة هذا أمر يصير التعامل معاه منفصلا وتبقى قوات الشرق كاملة . وفى هذا اليوم بعد ما استمعت لتقارير القادة جميعا اتخذت قرارى بان لا يسحب من الشرق لا عسكري ولا بندقيه ولا شيء اطلاقا لان ده معناه ان

احنا بىستجيب للمسرحية وقلت لهم اننا نبهتكم لهذا ان احنا حانواجه مسرحيات وحركات بهلوانية كثيرة .

هذا الا هناك فى الاخر عملية الدفرسوار .

عملية الدفرسوار فى ذاتها حتى لغاية وقف اطلاق النار ، لغاية يوم ٢٢ أكتوبر والخط اللي انتهى اليه الاسرائيليين فى الجيب غرب القناة اللي هو خط ٢٢ أكتوبر . هذا الخط كان مصيدة تماما للاسرائيليين وعلشان كده بعد ذلك زى ما حاجي لكم فى الكلام عن فك الارتباط لما طالبت وقلت ارجعوا لخط ٢٢ وطالبت القوتين الكبار اللي ضامنين قرار مجلس الامن بوقف اطلاق النار ، اما طالبت ان

يعودوا لخط ٢٢ قالوا لا احنا نفضل نروح الشرق ولا نقعدش فى خط ٢٢ لانه مصيدة . زى ما باقول رغم كل هذه الحركة المسرحية التلفزيونية البهلوانية خط ٢٢ أكتوبر اللي وقفنا اطلاق النار عنده كان مصيدة زى احنا ما توقعنا تماما ولو انه فى تقدير اتنا القيادة لو نفذ التخطيط اللي وضع كان حايبكون الخط مصيدة اكبر كمان لكن برغم هذا خط ٢٢ كان مصيدة . اما وجدوا ان خط ٢٢ مصيدة فعلا وقرار من مجلس الامن وضمان القوتين الكبار بوقف اطلاق النار انتهزوا الفرصة بعد ساعات من وقف اطلاق النار وخرقوا وقف اطلاق النار بهدف الاستيلاء على مدينتى السويس والاسماعيلية عشان يبقوا خلف الجيشين الاثنين وخلف قواتنا . وبرضه لا زلت اقول انها حركة مسرحية . يبقوا خلف قواتنا ويستطيعوا ان يحققوا أو ينفذوا شىء لنفسهم فى المرحلة المقبلة اللي نتلو ذلك لان المهزيمة كانت واضحة تماما

بالنسبة لهم . ما أمكنش ياخذوا الاسماعيلية ولا السويس . وملوا العالم اذاعات حتى عينوا أسماء المحافظين بتوع السويس والاسماعيلية وانهم استلموا . وما نخلوش ولا محافظين اتعينوا ولا حاجة وكانوا المحافظين المصريين



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

كان معنى هذا انه لايد ان نتعامل مع الجيب اللى فى الغرب بواسطة قوات غير قوات الشرق بالكامل ومشى التخطيط على هذا الاساس .

الا انى تركت غرفة العمليات و عدت الى المقر اللى كان مجهز للمعركة وكنت باراقب الوضع بقى لى عشرة أيام بل هذا التاريخ ، امريكا اعلنت عن مسانرتها والجسر الجوى اللى بيروح لاسرائيل . تخطيط عملية المدرسوار ومن قبل عملية المدراسور مباشرة كان وضع اليهود الامرائيليين واضح امامى فى سيناء واعترفوا هم به ماكانش يسمح لهم اطلاقا بهذا لولا الامداد الجديد اللى جالهم والامداد بيحى فىن باراقب بيحى فى أرض على ارضى فى مطار العريش خلف الجبهة مباشرة .

أكثر من هذا لقيت أسلحة جديدة تماما

دخلت المعركة ورمت امريكا بثقلها كله لانه زى ما انتم عارفين من أول لحظة والقوتين ببطالبوا بوقف اطلاق النار الاول امريكا قالت وقف اطلاق النار والعودة الى الخطوط وبعدين بعد ذلك قالت طيب وقف اطلاق النار على الخطوط

الحالية وده كان حوالى يوم ١١ اكتوبر ٠٠ وزى يمكن ما قرانم ابلغت عن طريق السفير البريطانى فى فجر يوم ١٣ انه امريكا اعدت لانها تلقت معلومات انى قبلت وقف اطلاق النار فاعدت لوقف اطلاق النار على المواقع الحالية ولكنى ابلغت السفير البريطانى ان ده محصلش وانه احنا ما بنتقبلش وقف اطلاق النار الا بعد ما بنفذ المهام المطلوبة والموكولة لقواتنا المسلحة .

بعد هذا العون الامريكى تدفق على اسرائيل وزى ما قرانم يمكن عشر تيام وأنا باراقب الموقف وباراقب التدفق بالنسبة لاسرائيل لما وجدت ان فيه أسلحة جديدة دخلت المعركة وامداد جديد دخل المعركة وتصميم على انه اسرائيل تحاول ان تستعيد شىء بعد الهزيمة اللى منيت بها

أمام العالم كله . فى يوم ١٩ وبعد ما شولت الموقف مع القادة واديت قرارى و عدت الى المقر اتخدت قرارى يقبول وقف اطلاق النار بضممان القوتين الاكبر والتنفيذ الفورى لقرار ٢٤٢ أيضا بضممان القوتين الاكبر ٠٠ قلت لهم اذا كنتم موافقين على هذا أنا موافق قالوا موافقين وتم وقف اطلاق النار ثم ما حدث بعد ذلك اللى حكيتكم عن محاولة الاختراق لمحاولة ايجاد موقف يخرجهم من مازق خط ٢٢ اكتوبر الى موقف مساومة جديد محصلوش فيه على شىء زى ما قلت لكم الا وجودهم خلف فرقتين من الجيش الثالث عندى فى شرق القناة ٠٠ جه كيسنجر فى نوفمبر وضعنا النقط السنة ٠٠

كان من مقتضى هذه النقط السنة انه تثبيت وقف اطلاق النار بالعودة لخط ٢٢ اكتوبر فى اطار ما يسمى بفك الارتباط لانه واحنا بنناقش الست نقط كان واضح لامريكا وواضح للاتحاد السوفيتى وكما هو واضح للاسرائيليين وواضح لنا تماما انه خط ٢٢ اكتوبر ليس الا مصيدة خطيرة فواحنا نتناقش هذا توصلنا انه اذا كان ما بيقبلوش خط ٢٢ اكتوبر طيب يبقى فك ارتباط وفك الارتباط لايد انه يتم بالصورة اللى احنا نقبلها ده سبب ان احنا حطينا فى النقط السنة النقطة الثانية وهى خط ٢٢ اكتوبر فى اطار فك الاشتباك بين القوتين يا اما بيقبلوا خط ٢٢ يا اما بيدخلوا فى مسألة فك الارتباط وكلا الحالين خط ٢٢ اكتوبر او فك الارتباط ليس الا تثبيت لوقف اطلاق النار لسه ما دخلناش القضية الاساسية احنا عابزين قبله وقف اطلاق النار ثم تدخل للقضية الاساسية وهى حل مشكلة الشرق الاوسط والسلام تم ما تم بعد النقط السنة محادثات الكيلو ١٠١ بين العسكريين وافقبتها لما لقيت انها غير عاجية - محادثات فى لجنة عسكرية بعد ذلك فى جنيف وايضا استدعيت وفدنا لما



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

لقينتها غير مجدية الى ان جاء يوم ٢٤ ديسمبر - في يوم ٢٤ ديسمبر اجتمع عندي - جمعت المجلس الاعلى للقوات المسلحة وعلى مدى ثماني ساعات تم انجاز الخطة الكاملة لتصفية الجيب وصدقت عليها بوصفي القائد الاعلى للقوات المسلحة وبعدها بيومين سافرت الى اسوان في ٢٦ ديسمبر لانه كان اجهاد السنة السابقة شديد جدا وكل شيء كان جاهز في مكانه ولم يعد الا اني اتصل بالقائد العام واعطيه الإشارة على ان نفذ الخطة لتصفية الجيب .

### كيسنجر يبدأ رحلاته

وانتظرت ، اتصل الدكتور كيسنجر بي في اسوان وقال انه عايز يبجي .. رحبت على شان فك الارتباط بين القوتين . وصل الى اسوان ، وبدأنا المناقشات وابتدأت رحلاته التي قرأتم عنها وتابعتوها بين اسوان وبين اسرائيل لاعداد اتفاق فك الارتباط .

زى ما حكيت الاساس في هذا الاتفاق ليس الا تثبيت وقف اطلاق النار ... لم يدخل الى صميم المشكلة اطلاقا لان قرار مجلس الامن يؤكد على امرين ، الامر الاول ايقاف اطلاق النار واحترامه البند الثاني التنفيذ الفوري للقرار ٢٤٢ وضمنان القوتين الاعظم لهذا التنفيذ الفوري . مازلنا في النقطة الاولى وهي ايقاف اطلاق النار واحترامه .

- سافر الدكتور كيسنجر وعاد زى ما شفتم وتابعتم اكثر من مرة ولم تنفق .. كان لنا وجهة نظرنا .. وكان للاسرائيليين وجهة نظرهم انا طلبت منه رسمي قلت له انا لا اطالب بفك الارتباط انا كل اللي باطلبه خط ٢٢ اكتوبر فقط مش عايز اكثر من هذا ، انا عايزهم في الغرب عندي بس على خط ٢٢ اكتوبر رسميا ، عندئذ فكر الدكتور كيسنجر في فكره وهي ان قسال .. طيب انا باسمع كلامكم باروخ اسرائيل هناك باسمع كلامهم والواضح ان كل منكم له وجهة نظره وكل واحد مش عايز يتنازل

عن وجهة نظره لكن انا شسايف في الناحيتين انه فيه ميل الى احترام وقف اطلاق النار - طيب - أمريكا تتقدم بعرض من الطرفين فقال لي هل عندك مانع لهذا فقلت له ابدأ .. ما عنديش مانع اذا كان هذا العرض يناسبنا ويتفق مع وجهات نظرنا ما عنديناش مانع وعلى استعداد لمناقشته .. راح اسرائيلوعرض نفس العرض .. قالوا ما عندهم مانع .. ووضعت امريكا العرض الخاص بنقطة الخلاف وهي الخطين شرق القناة .. الخطين المصري والاسرائيلي اللي شرق القناة .

### طبيعة الاتفاق

ده بقى العرض الامريكى اللى انتهى الامر بقبولنا ليه احنا الطرفين بعد ان عرض علينا الدكتور كيسنجر ، هذا العرض حاول البعض ان يشوه الموقف ويقول ان هناك اتفاقات سرية ، ما حصلش اتفاقات سرية والا كان لابد ان اخطر المؤسسات بيها ولو انها ذات طبيعة عسكرية قد لا يصح الكشف عنها الا بعد فترة ولكن ما حصلش اتفاقات سرية ما يقال عنه اتفاقات سرية هو العرض الامريكى اللى تقدمت بيه امريكا .. ليه ؟ لان وجهات النظر للطرفين مختلفة وكل واحد عنده وجهة نظر .

مجل هذا العرض الامريكى ان الخطين شرق القناة كل خط منهم لايزيد مجموع القوات فيه عن سبعة الاف جندي بأسلحتهم .. ادى مجمل الاتفاق اللى بيقولوا عليه اتفاق سرى .. اتحط هذا العرض الامريكى قدامنا وامسام اسرائيل .. حصل عليه تعديلات من جانبنا ومن جانبهم وفي النهاية العرض الامريكى اتحط لنا في صيغة نهائية وكان يتفق مع وجهة نظرنا .. اتفقنا ووقعت اتفاقية الفصل بين القوات على الكيلو ١٠١ بواسطة العسكريين ايضا لان هذا الاتفاق ليس الا اتفاق ذو طبيعة عسكرية بحته لتثبيت وقف اطلاق النار .. لسه



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

لم ندخل على صلب القضية .

### الإكاذيب مستمرة

ده فيما يختص بقرار وقف إطلاق النار ومايختص باتفاقية الفصل بين القوات . ما خلا ذلك لا توجد هناك أية اتفاقيات أخرى . قائلوا في وقت من الاوقات ان اسرائيل اشترطت انها تعمر مدن القناة وتفتح القناة . كذبيما حصلش ولو حصل هذا كنا رفضناه ببساطة كلام كثير وفي محاولات كثيرة من بعض اخواننا العرب . عناصر قليلة في بعض البلاد العربية تحاول تشويه موقف مصر ، يرضه ما أفلحوش لان احنا بنستغل بوضوح كامل وما فيش شيء بنخبه اطلاقا ، احنا جاهزين نفصح عن كل شيء . . بس نفصح بالطريق السليم وأنا مش ملزم بأن أفصح امام حد قبل ما أفصح امام مؤسسائنا الدستورية هنا داخل مصر .

بانتهاه أو بإتمام الفصل بين القوات في أول شهر مارس حسب الاتفاق أو المرض اللي احنا قبلناه والاسرائيليين أنا باعتبار ان احنا دخلنا مرحلة جديدة مش مرحلة أن المعركة أنتهت لا وهو واضح في الورقة اللي قرأتوها دي . . لا . . المعركة لم تنته ولكن تضاعفت المهمات الملقاة علينا لانه اصبح امر حتمى ان نبدأ فوراً إعادة البناء والتعمير اللي خلال ست سنوات ونصف تخلفنا فيه ونبدأ في حل المشاكل اللي بيواجهها شعبنا اللي صدم وعمل هذا التحول التاريخي الرائع في حياة العالم كله مش في حياة أمته او في حياة المنطقة بس زي ما قلت وانما هذا التحول كان في حياة العالم كله .

### مسئولية البناء

استحق شعبنا ان نبدأ دخول مرحلة إعادة البناء والتعمير جنباً الى جنب مع مسئوليتنا عن المعركة الى ان ينتهى احتلال اسرائيل للأرض العربية . علينا

مهمة مزدوجة لا بد ان نسير في الاتجاهين على التوازي بكل ما نستطيع ان نميد البناء والتعمير وان نحافظ على قواتنا المسلحة ونكمل سير المعركة الى ان ينتهى جلاء آخر جندي اسرائيلى عن الارض العربية ويتحقق السلام باعادة حقوق شعب فلسطين .

في هذا انا باجى للنقطة الاخيرة وهى ما هو الموقف اليوم ؟ او ما هى الرؤية اليوم ؟

بدون اى التفات زى ما قلت هنا الى محاولات التشكيك والمزايدات . احنا تركنا كل هذا وماشين في طريقنا بثبات .

### الموقف الراهن

الموقف اليوم ببساطة يتلخص في الآتى :

ان البند الاول من قرار مجلس الامن وهو وقف اطلاق النار واحترامه نفذ على الجبهة المصرية باتمام فض الاشتباك . على الجبهة السورية لسه لم يتم اتمام هذا البند . الى ان يتم تنفيذ هذا البند وهو تثبيت وقف اطلاق النار .

بدون فض الاشتباك على الجبهة السورية لن نستطيع ان نتحرك الى النقطة نمرة اثنين وهى التنفيذ الفورى لقرار ٢٤٢ بضمانة القوتين الاعظم . ادى ببساطة الموقف اللي احنا فيه اليوم .

خرج البعض وشكك وقالوا ان مصر انهزمت وان انا ما كانش عندى الشجاعة أقول انى انهزمت - لا - مصر ما انهزمتش . مصر انتصرت أروع انتصار .

شككوا ولا زالوا يشككوا حتى هذه اللحظة ولكن أنا زى ما قلت كل دا بندوسه باقدامنا لان احنا شايقين أمامنا طريقنا واضح ، وواضح أمام الكل وخطواتنا ثابتة على هذا الطريق نحو اتمام حل المشكلة .

وهنا احب أنذكر في هذه القاعة ، وأمامنا شعبنا وأمام أمتنا العربية كلها ومن قبل ستة أكتوبر ، طالما ناديت ان القضية



## مركز الأهرام للتخطيط وتكنولوجيا المعلومات

ما هت قضية معركة حانعملها وتحل القضية وتنتهى فى ساعة • أنا قلت دا صراع طويل صراع اجيال - لو تذكروا - قلته هنا ، وقلته لشعبنا وقلته لامتنا العربية كلها خلال سنة ٧٣ وقيل وقت طويل قبل المعركة • دى قناعتى الى اليوم •

### المعركة هى الشرارة

القضية صراع اجيال مش معركة وتنتهى أبدا • وأنا قلت لو تذكروا أيضا ان التحرك العسكري على قناة السويس وفى الجولان ليس الا الشرارة الاولى لبدء الصراع الطويل من أجل حل القضية البعض - جهلا او تعصدا - بيتصور ان المسألة بتنتهى فى يوم وليلة - دا مش عايش معانا ولا عارف ايه اللي بيجرى فى العالم من حولنا والانسان بيشفق عليهم لان مصائر الشعوب ماتتأخذش ببساطة أو بانفعال أو بحركات مسرحية أو حركات مزایدات .

مصر هنا لم تزايد على حل - ومصر هنا لم تفتح معركة مع حل - لنا معركة واحدة فقط احنا فيها الى ان نعم ان شاء الله •

لكن زى ما قلت أصبح علينا بعد اتمام فك الارتباط وتثبيت وقف اطلاق النار انه فنطلق بقوة فى إعادة البناء والتعمير من أجل اسعاد شعبنا بعد الالم والظلام اللي عشناه فى الست سنوات الماضية بعد يونيو ٦٧ •

بهمنى انى أبلغ مؤسساتنا الدستورية الأساسية انه بعد فض الاشتباك فى أوائل مارس الماضى ان قواتكم المسلحة فيما عدا بعض الطلبات التى لم يستجب لها الاتحاد السوفيتى - قواتكم المسلحة فى مارس الماضى أقوى تماما مما كانت فى سنة أكتوبر ١٩٧٣ - وياقول هذا ليه - لان البعض بيتساعل - احنا لسه ما دخلناش لصلب القضية وهو التنفيذ الفورى لقرار ٢٤٢ والمضمون بالمقتنين

الاعظم - لسه ما دخلناش -

## الضمان فى القوات المسلحة

البعض بيتساعل طبيب - ماهو الضمان ان اسرائيل حاتفذ الانسحاب - أو - أو - أو وأنا رديت على هذا وعلشان كده ياقول لكم ضماننا الاول هو فى شعبنا وفى قواتنا المسلحة وعلشان كده ياظمنكم ان قواتكم المسلحة فيما عدا الطلبات التى لم يستجب لها الاتحاد السوفيتى - فيما عدا هذه الطلبات قواتكم عادت أقوى مما كانت فى سنة أكتوبر ٧٣ لان دى ضمانة أساسية علشان نكمل معركتنا •

ليس معنى هذا ان احنا ماينحترمش توقيعنا لا - احنا بنحترم توقيعنا ونحترم اتفاقنا وحا نحترم وقف اطلاق النار الى ان يثبت ان الطرف الاخر لا يحترم وقف اطلاق النار - عندئذ يكون لنا موقف آخر •

### علاقتنا بالقوى الاعظم

بتبقى نقطة بعد ذلك فى الواقع أخيرة قبل أن تاتى الى الورقة وهذه النقطة هى علاقتنا مع القوتين الاعظم •

### الاتحاد السوفيتى

علاقتنا أولا مع الاتحاد السوفيتى بوصفه صديق لنا - زى ما قلت لكم دلوقت فيه لنا بعض الملاحظات على هذه العلاقة • ودا أمر طبيعى بين حتى اللي بيدخلوا حرب حلفاء مع بعض بيبقى بينهم ممكن هذا ويحصل وأكثر - انما احنا اصداق مجرد اصداق وممكن أن يحدث شىء أو اشياء فيما بيننا أو سوء فهم فى المرحلة الحالية أنا ما أعرفش ليه فيه سوء فهم - على الاقل أنا أريد أن أؤكد أمامكم وعلى مسمع من شعبنا كله انه من جانبنا احنا هنا ومن جانب مصر - احنا ما





## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ما يحتاجش تعليقات من حد على  
اشترakitنا ولا على نظامنا .

كل هذا واضح فى الورقة اللي عند  
حضراتكم احنا منذ يوم ٢٢ يوليو ٥٢ لنا  
ارادة حرة خالصه هذه الارادة مصرية  
مائة فى المائة وستظل ان شاء الله مصرية  
مائة فى المائة . قبل هذا حقيقة ناسف  
لسوء الفهم هذا . قد يكون لان اسباب  
أخرى أيضا انه بدأت علاقتنا تتحسن أو  
تفتح مع الولايات المتحدة ومع الغرب .  
وأيضاً الانفتاح الاقتصادى قيل عنه ما  
قيل .

برضه انا ياقول ان كل دى أمور من  
صميم شئوننا ولا تقبل حتى التعليق لان  
التعليق حتى فيه شيء من الجأفة للذوق  
- يعنى مش عايز أقول كلمة أكثر - لاني  
ما بحبش استخدم هذه الالفاظ - احنا  
أحرار وأحب أقول لكم انه زى ماسمعتم  
منى اللي ضامن قرار وقف اطلاق النار  
القوتين الاعظم ، ولا مصلحة لنا فى ان  
نعادى أحد - لا من القوى العظمى ولا  
من الدول اللي ما هس عظمى احنا  
علاقتنا لابد أن تكون طيبة مع الكل  
لصالح مصر . من يبادرنا العداة نرد  
عليه لكن لا نبادر أحد بعداء . احنا فعلا  
فى مرحلة اعادة تشكيل علاقتنا على  
اساس مبادئنا وهى الحياد الإيجابى

الواضح الكامل ، بين العسكريين فى  
هذا العالم . والله اذا كان هذا لا يلقى  
قبول من البعض ماهش ذنبنا - احنا  
كدة - واختارنا لنفسنا كدة - كون تعود  
علاقتنا ، طيب ماهى المتغيرات العالمية  
من حولنا كلها بتنبىء بهذا .

فى أوروبا مؤتمر الأمن الاوروبى بيجتمع  
علشان الشرق والغرب ليوجدوا صيغة

لاسلوب التعايش الايديولوجيات المختلفة  
المتصارعة اللي هى كانت الرأسمالية  
والشيوعية فى روسيا تقابلوا فيما يسمى

بنعملش على سوء التفاهم بل على العكس  
نحن نعمل على استمرار هذه الصداقة ،  
وما بنستجيش أبدا لاي استفزازات أو  
أى ترفزات من أى جهة - ما بنستجيش  
أبدا . ولكن للأسف بأجد سوء فهم يتمثل  
أو يترجم أمامى بتصرفات لا أجد لها  
تفسير .

يعنى سمعتونى دلوقت باقول انه فيما  
خلا بعض الطلبات اللي طلبناها من  
الاتحاد السوفيتى ولم ترد بعد ، قواتنا  
عادت كاملة تماما - بس هذه الطلبات  
فيها حاجات جوهرية اساسية هذه الطلبات  
مثلا - بترجم سوء الفهم من جانبهم  
انه أبعث أربع رسائل للرئيس بريجنيف  
منى كرئيس لمصر وأطلب فيها هذه  
الطلبات على مدى الست شهور الماضية  
- فلا يصلنى رد الا من شهرين مع السفير  
السوفيتى ان الطلبات تحت الدراسة .  
ثم من شهر مع وزير خارجية الاتحاد  
السوفيتى لما زارنا نفس الرد أيضا ان  
الطلبات تحت الدراسة .

## سوء الفهم بلا أسباب

مش معقول تكون تحت الدراسة ست  
أشهر وأنا أعلم ان هذه الطلبات ليس  
فيها خوارق أو أشياء مستحيلة - أبدا -  
وانما عادية تماما . تحت الدراسة ست  
أشهر ومن الست أشهر دول كان فيه  
عندى شهر حرج اللي هو الشهر الاول  
للجيب اللي هو شهر نوفمبر .  
ما أعرفش ان دا يكون يعنى أمر لسه  
يحتاج لدراسة . أنا بترجمه ان فيه  
سوء فهم .

خرج أيضا كلام من عندهم ان مصر  
خلاص سابت الاشتراكية بس الاشتراكية  
أنا أرجو انه يكون مفهومها للكل ان احنا  
ما اخترناش الاشتراكية لارضاء حد ،  
ما اخترناه وما نختاره لانفسنا هو من  
صميم مسئوليتنا حسب ظروفنا ومقتضيات  
الرحلة اللي احنا بنمر بيها . احنا

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الفهم عاد كما هو بدون داعي من جانبنا انا باقول نحن لا نريد صداقة حد على حساب حد بصراحة ما بنصاقتش امريكا على حساب الاتحاد السوفيتي ولن نصادق الاتحاد السوفيتي على حساب امريكا كده بصراحة لان اللي بيد ايد بالصداقة لنا بيد ايد بالصداقة له ولان ما يحكمنا هو كلمة واحدة مصر ومصحة مصر .

الموقف من أمريكا

بياتي بعد ذلك موقفنا مع امريكا بدأ بلاشك التحول او التغيير في سياسة امريكا ولعل يوم ان تقدم كيسنجر كما حكيت لكم في اسوان بعرض امريكي بيننا وبين اسرائيل في الوقت اللي كانت امريكا ١٠٠ في المائة منحازة الى اسرائيل او في احسن الفروض كانت تقول اتكلموا مع اسرائيل ١٠٠ يا اها منحازة ١٠٠ في المائة على وقت جونسون - وجونسون للاسف كانت فترة سوداء في تاريخ امريكا زى ما هي في تاريخنا احنا كمان هنا عشناها الايام مابعد يونيو الاسود ايضا كانت فترة جونسون في امريكا سوداء على الشعب الامريكى ومعلقهم الكبار قالوا هذا الكلام قبل احنا ما نقوله - حصل تحول جذرى بدلنا امريكا تكون منحازة ١٠٠ في المائة في جانب اسرائيل او في احسن الفروض تقول لنا اتكلموا لا لما لقي الدكتور كيسنجر المسألة توقفت عاد للرئيس الامريكى ضد موافقته على ان تتقدم امريكا بعرض بين الاثنين وباعتبر ده تحول جلىرى بالنسبة لموقف امريكا بشأن كدهم كانت بعد ذلك الخطوات اللي تمت بيننا اعادة العلاقات الدبلوماسية وتطور العلاقات واللقاءات المستمرة اللي فيما بيننا واللى يتحصل .

بيحطو للبعض - وانا كاتب في الورقة دي - لازم نخلص بقى من عقدة انه امريكا حاتضحك علينا او الاتحاد

بالوفاق الدولي - العالم فيه متغيرات ضخمة كتبت لكم عنها - اللي ما يعيش هذه المتغيرات يبقى ماهش عايش العصر اللي احنا فيه - العالم نبذ الحرب الباردة واتجه الى سياسة الوفاق حتى بين النظامين اللي كانوا مش متعادين بس بل دول كانوا في صراع ، بقى فيه وفاق احنا من مصلحة مصر الا يكون لها اى صراع مع قوة كبرى او اى قوى اخرى الا اذا بادرنا هذه القوة بالعداء او بالصراع .

تنوع مصادر السلاح

وده خط واضح تماما من اجل هذا بيهمنى ابلفكم انه امام هذا الوضع انا اتخذت قرار مع القوات المسلحة بتاعتنا بضرورة تنوع مصادر الاسلحة لنا ونفذ هذا القرار في مثل المرحلة اللي احنا بنمر بها من الصعب على جدا وانسا مسئول ليس امام شعبنا فقط وانما امام امتنا العربية كلها انى اقف مكتوف الايدي امام ست شهور طلبات اسلحة لا يرد عليها واترك قواتنا المسلحة واترك شعبنا وامتنا وقضيتنا بدون حماية وضمان لاستمرار القضية وحلها .

ده وضعنا . . انا باقول بارحب كل الترحيب باننا نصل الى الموقف اللي نقعد فيه مع بعضنا احنا والاتحاد السوفيتي كاصدقاء وبتصالح مفيش شىء عندنا بتخبية ومفيش خلفيات ولعلهم يكونوا فهموني كويس من درس الخبراء سنة ٧٢ - اعتقدوا انى كنت باعمل هذا بالاتفاق مع امريكا او غيرها وثبت لهم بعد ثمانية شهور انه ماكنش فيه اتفاق لا مع امريكا ولا مع حد ، ده كان قرار وطني بحت وكان وقفه مع الصديق زى ما قلت ، قد ايه حناخد على ما نوصل لهذا أرجو ان الوقت مايطولش ونقعد مع بعض ونناقش امورنا بصراحة .

للاسف كل نقط الخلاف السابقة عادت كما هي تماما بدون داعي وسوء



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

السوفيتي حايضك عليكم او نتعامل  
مع اى حد يقول او عوا لحسن حايضكوا  
عليكم .. احنا نتحرر من العقدة دي  
بقى احنا بنعرف مصلحتنا اللي بيوافقنا  
بنوافق عليه - اللي يتفق مع مصلحتنا  
بيوافق عليه - اللي لا يتفق مع مصلحتنا  
بنرفضه وده بيتم بطريقة علنية لاني  
مسئول انى اضع امامكم كمؤسسات  
دستورية فى البلد وامام الشعب وامام  
امتنا العربية كل الحقائق واضحة بلا  
اتفاقات لاسرية ولا اتفاقات جانبية .

بعد ذلك بنكون اتمنا زى ما قلت  
لحضراتكم المواقف اللي ما قدمتش لكم  
عنها تقرير وهى :

- وقف اطلاق النار .
- ثم اتفاقية فك الارتباط بين القوات
- ثم صورة الموقف اليوم .
- ثم علاقاتنا مع القوتين الاعظم  
بتبقى علاقاتنا العربية وانا اريد ان  
اطمئنكم ان الموقف العربى ثابت برغم  
كل المحاولات اللي بنسمعها من حوائنا ..  
الموقف العربى ثابت وصلب ومستمر  
ان شاء الله .

## وقائع المناقشة حول ورقة أكتوبر

الرئيس يصر على مسئوليته عن كل قرار تم اتخاذه منذ يوليو ٥٢ حوار حول « معجزة » العبور في ٦ أكتوبر والنتائج التي أدت إليها

ليس اضافة جديدة الى صبرنا فقط وانما هو محاولة للدخول في الممر الحديث الذي تخلفنا من بلوغه كثيرا . وان ورقة العمل تضع التمسور الصحيح لما يجب أن يكون عليه انسان القرن الحادى والعشرين .

وأقول أن أى تسمية تحدث فى العالم اذا لم تمتن بالفرد وتعليه فتن تحدث أية تسمية ولا يمكن أن نعتنى بالانسان الا اذا اهتمينا بالتعليم ، ابتداء من الدراسة الابتدائية . اننا نريد أن نعرف لماذا وصلت اليابان أو ألمانيا الى هذا التطور الهائل . والرد على ذلك انهم وصلوا الى ذلك بالتقدم العلمى الحديث .

الرئيس : شاكر للسيد المصو على ما تحدث به . وان كنت اعتزى بشعبى مصرىه الصالح كله فهو هذه الثقة التي احطونى بها [ تصفيق ] . التي أقرأها فى عين كل مصرى القى به . لقد مكنتى هذه الثقة .. ثقة الشعب كاملة من أن يسير التصرفى الطريق بلا تعويق ولا تردد . وكان هذا مزار اعجاب العالم . ولكنى أرجوكم فى هذا الاجتماع أن نوسع المجال لاكثر عدد ممكن من الحديث عما ورد أو ما قد يكون فى حاجة لتوضيح فى ورقة العمل .

وقال عبد الرؤوف شحاته [ عضو مجلس الشعب ] نشكر سيادتكم على هذا الجهد الضللاق ، وهذه الوثيقة مستخلصة من احساس الشعب ، وكنت أريد أن تسمى « ورقة ١٠ رمضان » . واختلف مع سيادتكم فى القول بأنك شريك فى المسئولية نينا اتخذ من قرارات من بداية الثورة حتى الان .

بعد ان انتهى الرئيس انور السادات من القاء كلمته التي بدأ بها الاجتماع المشترك - وقد استغرقت ٥٥ دقيقة - فتح الرئيس باب المناقشة حول « ورقة أكتوبر » .

وقد دارت المناقشة على الوجه التالي :

قال نجر عبد الغفور : [ عضو مجلس الشعب ] اسبح لى ياسيادة الرئيس أن هذا الشعب يحبك وسوف يحبك لانك أعدت اليه عزته ومجده . ان مصر كلها تفخر بك بل الدول العربية كلها . لقد وعدتنا بهذه الحرب قبل وتوعها بشهور طويلة من نفس هذه القاعة . وبدأ الحوار الوطنى الذى اشرتم اليه فى الصيف الماضى . ونحن لا نمتحبد ان تقوم الحرب الخامسة . وورقة العمل التي قدمتنا البنا تهدف الى أن تكون مصر على مستوى المسئولية لمواجهة المستقبل . وأقول أن ورقة العمل محاولة لقراءة المستقبل ، وأن مهمة الحاكم أن يقرأ مستقبل بلاده . ولقد احسنتم بعرض هذه الورقة على مجلسى الشعب لان العدو يعرف أهدافه جيدا ، وانتم عرفتم أهداف العدو ولا بد من استراتيجيه مصريه قوية تقف ضد استراتيجيته .

وتعليقون سيادتكم أن اسرائيل لم تعرف بعد بالهزيمة مهم يستعدون وعلينا أن نستعد . أن ربيع القرن القادم



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وشعبنا وأمي ، وعبد الناصر في ضمير هذا الشعب ، في ضمير بلده وأمه ، ولما نصصح كما قلت في الورقة نصصح إجراءات ، اتخذت باسم الاشتراكية زورا وعقبا وبهتاننا ، وعندما نصصح هذه الأوضاع لماذا تنسب لعبد الناصر . مسار الثورة شابه بعض السلبيات ومسئولة عنها مراكز القوى وليس عبد الناصر . نحن نصصح المسيرة التي بدأت في ٢٣ يوليو بالثورة التي قينا ويليسوا ثوب عبد الناصر ليسينوا لعبد الناصر ويجب أن لا نعطيهم فرصة . نحن نصصح مسيرتنا ، وكل سلبيات التجربة ، لأنها متصلة من الماضي للحاضر للمستقبل .

القمص بولس باسيلي : عضو مجلس الشعب [ : أرجو أن تسمحوا لي بإبداء رأي علي ما جاء في مستهل « ورقة العمل » من أن العبور ليس معجزة . لعل ما أوحى لكم هذا تواضعكم ، أن رأي العالم كله أن ما حدث في ١٠ رمضان لا يمكن أن يوصف بأقل من معجزة . لقد كنا في ظلام . الدنيا كانت نهزا بنا . وما حدث لا يمكن أن يفسر بأقل من معجزة . ان يد الله هي أيدتكم أن هذا من تأييد السماء لكم . كانت جراءة وإيماننا منكم . وكان حقا علينا نصر المؤمنين .

ان المعجزة مستتكر وتكرر طالما أن في مصر شعبا مؤمنا وعلى رأس مصر رئيسا مؤمنا .

الرئيس : مع تقديرى الكامل لكل مشاعر السيد العضو يهمني أن أوضح أن ما فيه شك أن المعركة كانت معجزة ، وسوف تتكرر وتكرر . انما أنا قصدت الرد على الموقف كله إذ حاول المدعو أن يوهوا العالم أن ما حدث غير طبيعي وانها مجرد حادثة لا تتكرر ، وهذا هو السبب الذي أردته على هذه الصورة وهذا يمكن أن يتكرر كل يوم في المستقبل ان شاء الله .

الشيخ أحمد الباقورى : لعل أول من طالبت وقلت إن الله تعالى أجرى

الرئيس : فيه نقطة نظام .. هذا شيء في صلب الورقة ، وطالما حدثتكم اننا مجتمع يعتر بقية وتقاليده ، ويعتر بما علينا هذا التراب ، علينا الولاء ، علينا الحب ، وعلينا الوحدة في مواجهة الشدائد كلها ، وإذا انفصل حاضرنا عن ماضينا ، أو اذا تنكر حاضرنا لماضينا ، لفقد مقوما من أعظم مقومات شعبنا . شعبنا العريق من ٧ آلاف سنة له مقومات ، وعندما واجه الغزاة لم يلب فيهم انما ذابوا هم فيه .

انا مسئول عن كل قرار اتخذ من ١٩٥٢ حتى هذه اللحظة ، من هذا المنطلق ومن استثمار هذه المسئولية ، انا ادعو الى تصحيح كل ما شاب تحركنا من سلبيات .

عبد الرزوق شبانة : هذا رأي وأنا اتحدث بما أحس به من الشعب . ثم سيادتكم قلت في الورقة دعم القطاع العام وترشيده ، وكنت أرجو أن يضاف دعم القطاع الخاص أيضا وترشيده ، وأن يكون ذا بندا من البنود .

الرئيس : العضو لو راجع هذه الوثيقة سيجد انى قلت اننا لم نمط فعلا القطاع الخاص حقه في المرحلة الماضية ولازم يأخذ دوره تمامها .

ومن ضمن حملات التشكيك اللى البعض يحاول أن ينال من مصر وانتصار مصر ومكانتها من خلالها ، هو الدعوى التى خرجت وكانت دعوى مضحكة ، دعوى الدفاع عن عبد الناصر ضد مصر ، يجوز العضو وهو بينكم عن اشفاقه عن مسئوليتي عن كل قرار يتخذ من منطلق مخلص معناه التخفيف من مسئوليتي شوية .

لكن يفسر هذا الكلام باننا نطمح في الماضي وهذا ليس طبعنا ، ومن موقع مسئوليتي عن كل ما صدر من ٢٣ يوليو ١٩٥٢ لليوم ، انادى وأقول ان كل السلبيات التى شاب خط السير والحركة لا بد أن نصححها ، ليس معنى ذلك أبدا طعنا في عبد الناصر . غلط ، غلط ،



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

أحدى اميرات البيت الملك السابق التي تعيش في مصر ، في أول يوم من المعركة وأنا اعلم كيف تعيش بعد أبهة الملك ، ترسل وتتنازل عن راتبها الى أن يخرج آخر جندي من مصر . وللعلم سمعتم عن اشتراك أبناء الملك السابق في المظاهرات التي حدثت في أوروبا لصالح مصر أثناء المعركة .

إذا كان ٦ أكتوبر فعل كل هذا فأولى بنا أن نعود الى ترابنا مصر جميعا في قيمنا وسلوكنا . وقد يتجاوز البعض منا ولكن علينا جميعا أن نحمل وأن نحمل جميعا امانة الظروف في كل الظروف . ومع تقديري لكل ما قاله الشيخ الباقوري أرجو أن تعفوني من تغيير أى شيء في هذا الخصوص .

وقال الدكتور خالد فودة [ عضو اللجنة المركزية ] أن ورقة أكتوبر طافت بنا عبر الثورة الاجتماعية والسياسية التي عشناها ، وانتقدت سيطرة البيروقراطية ، وطالبت بثورة ادارية وانطلاق الشباب لدفع عجلة التطور .

### استمرار التجربة الثورية

الرئيس .. أفت النظر الى أن ما جاء في هذه الورقة أيضا اتمام لوضوح الصورة ، بمعنى أنها ليست نظرية جديدة وإنما كما قلت هي ورقة تصمد على استمرار التجربة الثورية التي بدأت في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ من منطلقين ..

— استمرار ثورة ٢٣ يوليو وتخليصها مما شابها من سلبيات .

— ان نضوج حياتنا وفق المتغيرات الدولية من حولنا وتأخذ بما يأخذ به العالم في كل ناحية بغير انفصال عن قيمنا واصلتنا وترابنا ومعتقداتنا .

عبد المنصف حزين : عضو مجلس الشعب : نرجو ان تركز على الاستفادة من الفئات المعطلة في المجتمع ، وهي فئات المعوقين ونسبتها ٧٪ من المجتمع . يجب أن تحول هذه الفئة إلى فئة منتجة وأرجو أن تطور قضية المساعدات في

على يد السيد الرئيس معجزتين احدها معجزة المبسور والثانية معجزة القضاء الصف المرعى . وأنا اذن أريد أن اذاع عن كلام قلته . ان كلمة معجزة لا تعنى الا ان الانسان يلتمس تعبيراً يوائم مشاعره ، فيلجأ الى التعبير المتغالى . اننا نريد أن نقول بالمعجزة ان ما حدث عمل رائع . لقد عرفنا أن الصائمين الذين عبروا القناة فطروا على التراب .. هذا المعنى أنا مصر عليه ..

ان اصراك على تحمل مسؤولية كل قرار اتخذ منذ يوم ٢٢ يوليو نوع من الرجولة لا شك فيه . لكننى أريد أن أستبدل بعبارة « أنا شريك في كل شيء » . أنت شريك في كل ما اتخذ من قرارات ولكنك لست شريكاً في كل ما اتخذ من اجراءات . وهذا هو الانصاف .

لقد كان المرحوم عبد الناصر يقول : أرفع رأسك يا أخى فقد مضى عهد الاستعباد . وهذا حق . أن أنور السادات عرفت به ثورة ٢٢ يوليو ١٩٥٢ والله بتولاك ويرعاك .

الرئيس : أشكر لفضيلة الاستاذ الباقورى هذه الكلمة وقد كنت أميل الى هذا التعبير لولا مظنة أن أكون بطريق أو بآخر متصلاً أو غير وفى .

اصوات : أبدا .. أبدا .. الشعب عارف .

الرئيس : صدقونى .. لكل انسان منا مبادئه وقيمه .. وحين يتعلق الامر بالقيم أو المبادئ يصبح من الصعب بل من المستحيل على الانسان أن يعمل الا وفق هذه المبادئ والقيم .

وأريد أن اذكركم بشيء . ان من روائع ٦ أكتوبر ان اجتمع الشعب المصرى كله على كلمة رجل واحد .. على ارادة واحدة .. اجتمع بقاعة ..

اجتمع بحب .. نسى كل شيء الا مصر وأرض مصر وشرف مصر . هذه هي المعانى التي تعلمناها من ترابنا القدس لقد تأثرت أشد التأثر حين علمت ان



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

والمهجرون من مدن القناة التي تركوا بيوتهم ، اسعد لحظة عندي أن كل واحد يرجع الى بيته ومدينته وأهله ، ويعيش حياته اسعد ما يمكن ، واحب ان أقول بوضوح أن مدن القناة أصبحت من عمق الجمهورية شأنها شأن أي مدينة في الجمهورية وأي عدوان على مدينة من مدن القناة هو عدوان على عمق الجمهورية والعين بالعين والسن بالسن والجروح قصاص .

وتحدث سيد جلال : [ عضو مجلس الشعب ] عن اختناق القاهرة والتكدس السكاني ، وقد آن الاوان للاتجاه الى توجيه الخدمات الى ريفنا الذي قاسى

الكثير .. ونتاجنا الزراعي لا يزيد او احنا لازم نتنتج غذائنا داخل بلدنا ونشجع الفلاحين عندنا على زراعة القمح والحبوب بدلا من استيراده من الخارج ببلغ ١٧ جنيها للدرب . وطالب بتنسيق زراعة المحاصيل الزراعية حتى ننفادى الازمات المسالية في المواد الغذائية . وانتقد تصدير الاتمشة الشعبية بينما الشعب في اشد الحاجة اليها وتحدث مهدي شومان : من التملك الذي كان موجودا في الامة العربية قبل ٦ اكتوبر ، وكيف وحتت المعركة كلمة العرب ، وكيف واجهنا كل الازمات والحصار الذي مرض علينا قبل المعركة . وقال ان معركة البناء لا تقل اهمية عن المعركة العسكرية ، وفي هذا اشارت ورقة العمل الى الدور الكبير الذي يستطيع أن يقوم به القطاع العام جنبا الى جنب مع القطاع الخاص والقطاع التعاوني والزراعي . وهنا تبرز أهمية الانتاج الاقتصادي .

وقال أنه قد آن الاوان للقضاء على الامة بثورة في التنظيم . وقال اننا نؤيد وثيقة اكتوبر وندعو للقائد بتأييد من الله وتوفيقه .

المتجمع ، وأن لا يكون هناك أكثر من جهة تعطي امانات ، يجب أن يكون هناك تنسيق كامل للقضاء على الطوابير التي تنتظر المساعدة .

الرئيسي : التنمية الاجتماعية فعلا ضرورية ، وكما ورد في الورقة الهدف هو الانسان المصري وليس شرائح معينة انما الانسان المصري في كل موقع واعذ انشاء الله أن تشمل التامينات الاجتماعية كل فرد على أرض مصر .

وارجو في المرحلة المقبلة ، أرجو أن تكون على بينة من امرنا . احنا اجهدنا في السنوات الست المظلمة اقتصاديا ونفسيا ، وفي كل النواحي ، خدماتنا مجهدة ، بذلنا الكثير ومازلنا ، وامامنا مشوار طويل لتصحيح كل المتاعب التي لاقيناها في سبيل صمودنا .

وانتهز الفرصة لأقول لشعبنا انه ليس هذا الوقت وقت الطلبات ولا وقت الامتيازات ولا مطالبات الفئات . لاننا في سبيلنا الى بناء لا يقل الجهد فيه عما بذلنا في معركة الصمود في المرحلة الماضية .

انا اعلم اننا نعيش مصاعب تموينية وارتفاعا في الاسعار ، وتحاول الدولة التوفير وسد الاحتياجات بقدر الامكان . ولكني اشعر أن التوزيع غير عادل . فيه من يأخذ أكثر من حقه ، وفيه من لا يستطيع أخذ حقه . انا مؤمن لو كلنا نعيش في مساواة نستريح كلنا . وهذا ما ساتفعله في المرحلة القادمة . كل شيء لازم يوزع علينا بالتساوي ، والاتحاد الاشتراكي لازم يأخذ دوره في ذلك .

وزى ما قرأتم الملك فيصل بعث ١٠٠ مليون دولار ، يمكن افك بجزء منه أزمة التموين ، ويمكن أن نعيد البناء ونفتح المصانع ونصلح الطاقات الماطلة لزيادة الانتاج ، ونفتح مجالات جديدة للعمل لابنائنا وتحسين الخدمات . نعمل الاثنين نك نفسنا بجزء مع اعادة عدالة التوزيع بصرامة ونبنى بالجزء الاكبر .



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وقال سالم اليماني [ عضو مجلس الشعب ] أن كلمة الوفاء هي أروع الكلمات في القاموس العربي. واسجوا لنا أن نبادلكم وفاء بوفاء وجبا بحب وأتقدم لكم باسم شعب سيناء بتحيةة تقدير خاصة على تفجير الشرارة التي فتحت الآمال أمام شعب سيناء . أن المعركة بحق كانت معجزة قدمتها قواتنا المسلحة . وستان بين يوم ٥ يونيو ٦٧ وبين العاشر من رمضان ! . لقد عشنا بأمانة الهزيمة وقدر لنا أن نعيش فرح النصر ، وذهبنا إلى أرض المعركة ورأينا المعجزة بأنفسنا وصلينا لله شكرا على أن وقف إلى جانبنا .

أن ورقة العمل ثمرة كفاح طويل . ولذلك فإن ما جاء بها جاء معبرا عن آمال كل طبقات الشعب العاملة ، ولذلك فإن الشعب كله يؤيدك فيها ويقف من خلفك صفا واحدا .

أنا لم نتنفس الحرية إلا في عهدك باسيادة الرئيس . ولذلك أؤكد ثقة أبناء سيناء وأخصابهم على كل ما ورد في ورقة العمل .

الرئيس : أود أن أقول انشاء الله ستنزله هذه الورقة للاستفتاء الشعبى لكي تكون وثيقة من وثائق ثورتنا . بروح ٦ أكتوبر التي تحدثت عنها الورقة أطالب كل انسان في موقعه لانه في المرحلة المقبلة لا تحتل أى تردد أولا مبالاه . وشعبنا يستحق منا ، كل منا في موقعه ، لازم يبذل كل ما يستطيع . ادعو الله ان يوفقنا لنحقق لشعبنا كل ما يصبو اليه ونحقق لامتنا العربية كل نقتها في مصر وفي دور مصر والسلام عليكم . □

فؤاد سعد

سماى متولى